برحمة الرحمة في بني ادم عند العرب رقة القلب ثم عطف ورحمة
الله تعالى عطفه واحسانه ورزقه قال عكرمة في قوله تعالى ابتغا
رحمة من ربك ابتغا رزق وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اي عطفا وصنعا وقوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد
ضرا مستهم اي حيا وخصبا بعد مجاعة واراد بالناس الكافرين
ههنا وقوله ولين اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه
اي رزقا وقوله تعالى واقرب رحما اي عطفا والرحم والرحمة العطف
والرحمة ورحمة الله عز وجل النعمة واقالة العثرة وقبوله للتوبة ويستر
وحقه تعالى على نفسها الاصل كما يطلق على العضو وهو في الاصل
التركة والتركة لا يجوز على الله عز وجل تعالى عن المنزل اذا تركه
رأفة الرأفة ارق من الرحمة وقرئ لا تاخذكم بهما رأفة في دين الله
ولا تاخذكم رأفة مثل كأبة وكآبة والروف من صفات الله عز وجل العطوف
الرحيم وقال ابو عبيد الله الروف الشديد الرحمة وهي قوله عز وجل ان الله بالناس
لروف رحيم وفيه تقديم وتاخير عند بعض اللغويين والتقدير عندهم ان الله بالناس
رحيم روف اي مرحم شديد الرحمة وفيه اربع لغات روف على فعول وروف
على فعل وراف على فعل ورئف على فعل وقد قرئ باللغتين الاولتين
والفعل منه تروفت بالرجل اروف رافة ورافت به اروف وارافت
[illegible] وراف فهو مروف والاسم من هذا كله الرافة وهذا اروف الناس
اي اشدهم رحمة رقة الرقة ضد الغلظة والقسوة ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف لين ومنه الحديث
اهل اليمن ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله فانه تعالى وصف كتابه في هذه الآية [illegible] بانه احسن الحديث
[illegible] انه تقشعر منه جلود الذين يخشون الله [illegible]
[illegible] جلد العبد من خشية الله [illegible]
الشجرة اليابسة [illegible] قال قتادة هذا [illegible] الله تعالى [illegible]
بانه تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم لذكر الله ولم [illegible] عقولهم والغشيان عليهم
وانما ذلك في اهل البدع

وقلدني اصل التقليد من تقلد بالسيف تقول تقلدت السيف
وتقول تقلدت الحبل اقلده قلدا اذا فتلته وحبل قليد ومقلود كذا
في مجمل ابن فارس ياشديد الشديد القوي البطش تقول شد
اذا قوي قال في المغرب البطش الاخذ الشديد عند الغضب والتناول
عند الصولة تقول بطشت به وما لا يقع عليه العين ولا تنبطش الكف
فهو كالاعيان التي [illegible] فعلى حذف الجار او على تضمين معنى الاخذ و
التناول البطش بطش به يبطش ويبطش اخذه
بالعنف والسطوة كالبطشة او البطش الاخذ
الشديد في كل شي والباطش والبطيش الشديد البطش
ياجبار في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر الخلق على
ما اراد من امر ونهي تقول جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر وقيل هو العالي
فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي
العظيمة التي تفوت يد المتناول ومنه حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها
الى الجبار دون باقي اسماء الله لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار
العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي والجبار الذي يسطو
ويقهر تقول جبره واجبره اذا قهره وقوله عز وجل ان فيها قوما جبارين
اي عاتين وخاب كل جبار عنيد اي متكبر وما انت عليهم بجبار
اي بمسلط تقهرهم على ما تريد بسيف السيف معروف
ويجمع على اسياف وسيوف واسيف وسيفه لمسيحه وسافه
يسيفه ضربه وقد سيف ورجل سايف ذو سيف وسيف
وساف صاحب جمع سياف او الذين حصوتهم سيوفهم الهيبة
الهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة والهيبة التقية من كل شي هاب
بها به هيبا ومهابة والامر منه هب بفتح الها لان اصله هاب سقطت

Copyright © Kingston University